MINISTRY OF HIGHER EDUCATION
AND SCIENTIFIC RESEARCH
UNIVERSITY OF THI QAR
COLLEGE OF EDUCATION FOR
HUMANITIES

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـــــــامعـــــــة ذي قـــــار
كـــــــلية التربية للعلوم الانسانية

مجلة علمية فصلية محكمة تصدرها كلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة ذي قار

ISSN:2707-5672

المجلد (12) **العدد** (2) 2022

جامعة ذي قار – – كلية التربية للعلوم الانسانية- مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية

Vol (12) No.(2) 2022

educationhumanities1@gmail.com
https://iasj.net/iasj/journal/366/about
utjedh@utq.edu.iq

MINISTRY OF HIGHER EDUCATION
AND SCIENTIFIC RESEARCH
UNIVERSITY OF THI QAR
COLLEGE OF EDUCATION FOR
HUMANITIES

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـــــــــامعـــــــــة ذي قـــــــار
كـــــــــلية التربية للعلوم الانسانية

هيأة التحرير

أ.د انعام قاسم خفيف
رئيس هيأة التحرير

ا.م.د احمد عبد الكاظم لجلاج
مدير التحرير

ت	الاسم	الجامعة	الاختصاص
1	أ.د. سعد علي زاير	جامعة بغداد	طرائق تدريس
2	أ.د. مصطفى لطيف عارف	جامعة ذي قار	اللغة العربية
3	أ.د. حيدر حسن اليعقوبي	جامعة كربلاء	علم النفس
4	أ.د. عماد ابراهيم داود	جامعة ذي قار	اللغة الانكليزية
5	أ.د. صلاح الدين احمد	جامعة عمان	علم النفس
6	أ.د. حسام الدين جاد الرب احمد	جامعة اسيوط	الجغرافية
7	أ.د. عثمان برهومي	جامعة صفاقس/تونس	التاريخ
8	أ.م.د. حيدر عبد الجليل عبد الحسين	جامعة ذي قار	التاريخ
9	أ.د. فاضل عبد الزهرة مزعل	جامعة البصرة	ارشاد تربوي
10	أ.م. انتصار سكر خيون	جامعة ذي قار	الجغرافية

الاشراف اللغوي

م.د اسعد رزاق يوسف — اللغة االعربية

م.د حسن كاظم حسن — اللغة الانجليزية

ادارة النظام الالكتروني: محمد كاظم

الاخراج الفني: م. علي سلمان الشويلي

MINISTRY OF HIGHER EDUCATION
AND SCIENTIFIC RESEARCH
UNIVERSITY OF THI QAR
COLLEGE OF EDUCATION FOR
HUMANITIES

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـــــــــامعـــــــــة ذي قـــــــار
كـــــــــلية التربية للعلوم الانسانية

المحتويات

ت	اسم الباحث و عنوان البحث
1	نمذجة العلاقات السببية بين الانفعالات الاكاديمية (السارة وغير السارة) المصاحبة للتعليم الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الاعدادية م.د. ابراهيم خليل عيدان الجارالله
2	الشعراء الروّاد العراقيون نقّادًا للغةِ الشعر الحر م.م. نغـم عـدنان نـاجي أ.د. علي حسين جلـود
3	القرآنيَّة التَّوافقيَّة في شعر مهدي النَّهيريّ 1 م.م. عبد الأمير دلي مجباس 2- أ.د. أحمد رضا حيدريان شهري 3- أ.م.د. يحيى حسن خضير
4	التحولات الفكرية والتوجهات السياسية عند بدر شاكر السياب م . د سلمان رشيد محمد الهلالي
5	قضية الكردية في بيانات حزب البعث والحزب الشيوعي (السرية والعلنية) 1968-1973 (دراسة وثائقية) م . د . مناف جاسب محمد علي
6	شعرية الانزياح في شعر الجواهري م. د. جواد هادي حسين الفضلي
7	الاتجاه الاجتماعي في دراسات الأمثال العربية الحديثة أ.د. عباس جخيور سدخان م.م. وسام مهدي أحمد
8	البعد المكاني للنمو السكاني وتأثيره على المعيار المستدام للمناطق الخضراء في مركز مدينة الناصرية أ.د حسن جبار هميم سعود خماط صكبان

9	أثر عمليات التجوية على الطرق البرية في محافظة ذي قار أ . د سرحان نعيم الخفاجي – ابتهال حامد حسن
10	معاني المدن العراقية الكبرى في معجم البلدان م.م. محمد قاسم فرحان
11	المشاركة السياسية للأمة عند العلامة الشيخ محمد مهدي الآصفي دراسة فقهية ا.م.د رعد كاظم كاكه الله
12	لغةُ النَّقْدِ في التُّرَاثِ الأَدَبِي كِتَابُ (الوَشْيِ المَرْقُومِ في حَلِّ المَنْظُومِ) لضياءِ الدِّين بنِ الأَثِيرِ (ت637هـ) أنموذجًا م.د. صباح حسن عبيد التميمي
13	موقف الأحزاب السياسية العراقية من القضايا الدولية في العهد الملكي م . م. أباذر راضي كريدي العامري
14	طرق المعرفة الاجـــــــــرائية وعلاقتها بمهارات ما وراء الذاكرة م. فاطمة عادل داخل
15	القلق من المستقبل وعلاقته باتخاذ القرار لدى طلبة المرحلة الإعدادية م . د علي رسن شندوخ
16	أسلوب التعظيم في التعبير القرآني/ دراسة دلالية م. د . خالد خضير عباس
17	المقدس التأريخي وأثره في تصدع الظاهرة النقدية للاستشراق مقاربات في كتابات النقد الإسلامية أ.م. د شهيد كريم محمد
18	العلاقات البريطانية – الليبية من الاحتلال الايطالي لنهاية الحرب العالمية الاولى (1911– 1918) م.م. فلاح علي دليل
19	روايات سالم حميد وخطاب التفكيك ومظاهر التجريب م.د مسار غازي شناوه

20	المهدية وأحداثها الداخلية والخارجية في عهد عبد الله المهدي الفاطمي 303-322هـ/ 915-933م ا.م .د. علي فيصل عبد النبي العامري
21	موجّهات التّلقي النصيّة في الخطاب التّفسيري "مواهب الرحمن اختياراً ا.د حسين علي عبد الحسين الدخيلي د. علياء حميد الغرابي
22	العلاقات التجارية الأمريكية غير الرسمية مع الاتحاد السوفيتي 1922-1933 ا.م.د حيدر سلام لازم عزيز
23	الأنا المنكسرة ونسق التعويض في (ما ينقص شاعراً) لعمر الدليمي أ.م.د. حسين علي جبار القاصد
24	التوزيع المكاني للمرائب في محافظة ذي قار لعام2020-2021 م. م علي عبد الكريم جواد الحجامي
25	شجاعة الرسول (ص) عند شعراء صدر الإسلام م.د. وضاح حسن خضر الحديدي
26	الأبعاد الجغرافية لظاهرة الهجرة الداخلية للسكان في محافظات الفرات الأوسط للمدة 2003 – 2020 م. د. حسام صبار هادي الزيادي
27	روايةُ الحفيدة الأمريكية، دراسةٌ في النقد الايديولوجي م. د.واثق حسن مجهول الحسناوي
28	العلاقات الأمريكية – الألبانية 1912- 1939 م.محمد عبود مهاوش

رينيه معوض ودوره السياسي في لبنان (1925– 1989) م.د.قاسم جباري لطيف زاحم المرشدي	29
Misordered Words: A Study in Iraqi EFL Learners' Written Production م. رانية عدنان عزيز م. وفاء حسين جبر التميمي	30
Supporting Communicative Approach Using YouTube to Teach the Apology Strategies to Secondary School Students: An Experimental Study م.م امال صبار جليد م.م احمد ابراهيم الطيف	31
The Contextual Uses of the Impoliteness in Ernst Hemingway's *The Snow of Kilimanjaro* Sahab Salih Fenjan	32
A Discourse Analysis of Sectarian Discourse on Some Selected News Websites Asst. Prof. Saddam Salim Hmood	33
Translation Students Mistakes in translating commonly used English sentences and phrases into Arabic (comparing graduates of the scientific branch with graduates of literary branch) م.م.شهلاء خالد جاسم	34

معاني المدن العراقية الكبرى في معجم البلدان

Great Iraqi Cities Meanings According to Dictionary of Countries

م.م. محمد قاسم فرحان Mohammed Qasim Frhan

مديرية تربية ذي قار- ذي قار- العراق

Thi Qar education directorate- ThiQar- Iraq

Mohammadalgazy2@gmail.com

الكلمات المفتاحية: مدن ، بغداد ، البصرة ، الموصل، الكوفة

Key words: Cities, Baghdad, Basra, Mosul, Kufa

الملخص

قسم اللغويون العرب القدامى الاسم الى قسمين : مشتق ومرتجل ، فبعضها- كما يرون – مرتبط بالجذر الأصلي للكلمة وهو يمثل أحد اشتقاقاتها ، والبعض الآخر جاء اعتباطا، من دون مناسبة، مستقل بذاته. وقد حاولنا في هذا البحث تبيان هذا المفهوم والكشف عن دلالة الكلمة اللغوية والربط بينها وبين دلالة المعنى الاصطلاحي سواء كان ذلك بشكل مباشر أو غير مباشر، كلي أو جزئي ، وكثيرا ما انتهى بنا الحال الى نتيجة مشتركة بين هذين المعنيين .ولم نكد نعثر على القسم الثاني من هذه الأسماء . واقتضت ضرورة البحث أن نقسمه على الآتي : (مدن بغداد ، مدن البصرة ، مدن الكوفة ، مدن الموصل).

Abstract

The ancient Arab linguists divided the name into two parts: derived and improvised , which , as they see it, is related to the original root of the word and represents one of its derivations, others came arbitrarily, without occasion, independent of itself. In this research, we have tried to explain this concept and to reveal the connotation of the linguistic word and to link it with the connotation of the idiomatic meaning , whether directly or indirectly, in whole or in part, and we have often come to a common conclusion between these two meanings .We did not

find the second section of these names . The research required that we divide it into the following : cities of Baghdad , cities of Basra , cities of Kufa, cities of Mosul.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد المصطفى, وعلى اله الطيبين الطاهرين, وعلى أصحابه المنتجبين.

العراق من البلدان التي تميزت عن غيرها بامتلاكه حضارة عريقة , نافست الحضارات الأخرى وكل مكان في هذا البلد الحضاري يمتلك جذورا راسخة في التأريخ, وهناك كثير من الباحثين(المؤرخين)تناولوا ذلك وبشكل واسع, وكان من هؤلاء الشيخ الإمام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي البغدادي(ت 626هـ)إذ تناول مدن بلاد الرافدين في معجمه الذي لم يقتصر على بلد بعينه.

إنّ الكشف عن أصالة المدن العراقية – وإن كان من منظور لغوي– والاعتزاز بالتراث العلمي والأدبي للعراق وربطه بالحاضر هو الذي دفع الباحث لاختيار هذا البحث الذي يدرس بعضا من أشهر المدن والمحال والقرى العراقية التي توزعت على مدن العراق الكبرى, وهي (بغداد, البصرة, الكوفة, الموصل).وقد استقلت كل مدينة بدراسة مستقلة احتوت على المدن والقرى التي تتبع لها جغرافيا.

أمّا العمل في محتوى البحث فقد ركز على كشف المعاني اللغوية لكل كلمة(اسم مدينة) وكذلك المعاني الاصطلاحية والوقوف على العلاقة التي تربط بين المعنيين. وكان معجم البلدان هو المنهل الأساسي الذي استقينا منه معاني ومدلولات هذه الأسماء, إضافة الى ذلك فإنّ الباحث لم يتردد في استشارة المعاجم اللغوية الاخرى لتبيان ما كان غامضا أو لشرح ما كان مختزا أو حتى لزيادة الاطمئنان وتعضيد الآراء. ولم يخلُ البحث من بعض المصادر التأريخيّة المهمة التي لها صلة وثقة بتأريخ العراق , وهذه المدن التي يتم دراستها. وأود أن أبين بأنّ البحث أقتصر على أشهر المدن العراقية وليس كل المدن؛ لأن في هذا المعجم قرى ومحال قليلة الشهرة وحتى تعريفها مختصر جدا.

واخيرا أتمنى أن يضيف هذا البحث المختصر الذي يمزج اللغة بالتأريخ شيئا الى المكتبة العربية. كما لا أدعي أنّي أتممته على أفضل وجه (فلكل شيء إذا ما تمّ نقصان). أسأل الله التوفيق والسداد والحمد لله ربّ العالمين.

مدن بغداد

البرامكة :- المعنى اللغوي:

أُطلق اسم البرامكة على احدى محال بغداد[1]. وهذا اللفظ مأخوذ من الفعل (رمك) ولهذه الكلمة معاني عديدة, نذكر منها ما جاء لدى اللغويين فقد ذكر الفيومي (ت770هـ) في المصباح قائلاً (رمك بالمكان أقام به فهو رامك والرمك, هو شيء أسود كالقار الأسود يخلط بمسك, واستهجن بالقوم)[2].

أمَّا البستاني فقد ذكر بشيء من التفصيل في معنى تلك المفردة حيث قال (رمكت الابل على الماء عكفت ارمكه بالمكان جعله يقيم به) [3].

المعنى الاصطلاحي:

أما اذا سلطنا الضوء على ما ذكره ياقوت الحموي حول سبب تسمية تلك المدينة بهذا الاسم, فإنَّنا نراه يعزو تلك التسمية الى النسبة, التي تسببت اليها عائلة البرامكة من الوزراء, الذين حكموا بغداد خلال تلك الفترة, وشبه ذلك ببعض التسميات لبعض العوائل الحاكمة كالمهالبة وغيرهم . [4]

ولعلهم لقبوا بهذا اللقب من جراء ملائمة تلك المعاني لحال هؤلاء القوم فمثلاً, معنى الإقامة, قد يكون وراء تسمية هؤلاء القوم بهذا الاسم, ولأنهم أقاموا في تلك المدينة سميت بأسمائهم, ولعل جهل القوم بأنساب هؤلاء القوم دفع بتسميتهم بهذا الاسم, ومن ثم اطلق هذا الاسم على هذه المدينة .

بغداد : - المعنى اللغوي:-

اسم يقبل التذكير والتأنيث يطلق على بلدة عربية معروفة, وفيها لغات ثلاثة في كتابة دالها, والأشهر ان تكون الدال مهملة, وتكتب (بغداد). واللغة الثانية هي الأقل شهرة, إذ

تكتب الدال نوناً فنقول(بغدان), والثالثة وهي الأقل شهرة من السابقتين أن تكتب الدال بذال معجمة فنقول (بغداذ)[5].

ورأى الفيومي أن كلمة بغداد ليست عربية المقصد, ورأى أنَّها لا تنطبق عليها الأوزان العربية حيث قال:(أن بغداد غيرعربية فلا تدخل تحت الضابط العربي)[6].

ولم يقل الفيروزآبادي في معنى الاسم سوى قوله (بغداد وبغداذ بمهملتين ومعجمتين, وتقديم كل منها, وبغدان وبغدين ومغدان مدينة السلام وتبغدد انتسب إليها أو تشبه بأهلها [7] .

المعنى الاصطلاحي:

ذكر الحموي أن لفظ بغداد أعجمي, والعرب تختلف في كيفية لفظها: لان لفظها لم يكن من كلامهم, وهو في هذا لا يختلف عما ذكره اصحاب المعاجم في تفاصيل ذلك اللفظ, خاصة ما ذكرناه عن الفيومي (ت 770 هـ). أمَّا المذكور في دلالة ذلك الاسم, فانَّه وإنْ دل على المدينة وسكانها فقد ذكر أنَّ تلك الكلمة بحسب الروايات تدل على معاني منها: الأول (بستان الرجل) وتفسير ذلك بأنَّ كلمة (باغ) تعني (بستان), وكلمة (داد) تعني اسم الرجل, وكلاهما يعني(بستان الرجل), أما التفسير الثاني فهو(الصنم اعطاني) إذ ذكر أن بعضهم أهدى لكسرى (رجل خصي) وكان الرجل من عبدة الاصنام فاقتطعه كسرى, وأهداه الصنم الذي يسمى (بغ) فاصبح معنى الكلمة (بغداد)[8]. ولعل الأقرب من هاتين الروايتين الاسم الاول؛ لما له علاقة بطبيعة بغداد, أي لأنها عرفت بالأشجار والتربة الخصبة. أما الثانية فتكون بعيدة عن واقع بغداد؛ لأنها مدينة أسست بنظام اسلامي لا وثني.

دار السلام :– المعنى اللغوي:

الاسم يتكون من مقطعين الاول (دار) ومعنى الدار(المحل يجمع البناء والعرصة... والبلد ومدينة النبي (ص), والقبيلة وكل أرض واسعه بين جبال , وما احاط بالشيء)[9] . أما المقطع الثاني وهو كلمة(السلام) فقد أورد ابن منظور(ت711هـ)معاني عديدة منها(البراءة من الشيء, العافية, والترك, وعدم الاكتراث, والسلام, التحية, والسلام يعني السلامة وقيل للجنة(دار السلام)؛ لأنها دار يسلم فيها المرء من الآفات)[10]. في حين رأى لويس معلوف أنَّ معنى الكلمة يدل على التحية, والسلام؛ لذلك سميت بهذا الاسم ومثلها بغداد حيث سميت بهذا الاسم كذلك نهر دجلة أطلق عليه (نهر السلام)[11].

أمَّاعن سبب تسمية بغداد بهذا الاسم, فيرجع ذلك كما رأى كثير من الباحثين الى جمال بغداد وتشبيه بغداد بالجنة لذلك سميت بهذا الاسم [12].

وهنالك أسماء دور كثيرة تشبه وما ذكرناه منها (دار الشجرة) وهي من أبنية (المقتدر بالله) وكانت داراً واسعة, ذات نخيل وبساتين مرتفعة, ويبدو أنَّ سبب تسميتها بهذا الاسم راجع لكثرة أشجارها [13].

ومنها (دار البطيخ) وهي محله من محال بغداد كانت مشهورة, جدا في زمانها وقد اختصت بزراعة الفواكه, حتى عرف الطريق الذي يمرُّ فيها بدرب الخير, ولكثرة بساتينها وخيراتها سميت بدار (البطيخ) . ونقل لنا ياقوت الحموي بشأن من الشعر في وصف تلك المحلة للشاعر إذ قال :

كدار بطيخ تحوي كل فاكهة وما اسماها الدهر الا دار بطيخ .

وهناك محال كثيره تناولها ياقوت الحموي عرضنا عنها تجنبا لتكرار الحديث خاصة في الجزء الاول من الاسم[14] .

رصافة بغداد : – المعنى اللغوي:

كلمة مأخوذة من الفعل (رصف), وجاء في معنى تلك الكلمة (رصف الشيء رصفاً. رصفه. يقال : رصف الحجارة في البناء أي ضم بعضها الى بعض اي ضمها بإحكام...(الرُّصافة) كل منبت بأرض السواد غلب على محلة ببغداد) [15].

المعنى الاصطلاحي: المعنى اللغوي يكاد يكون العلة في تسمية بغداد, وكأنها سميت بذلك نسبة الى المباني والمحلات المرصوفة فيها جنبا الى جنب, وهذا واضح في كلام ياقوت الحموي حيث ذكر تلك المدينة, إذ قال (رصافة بغداد بالجانب الشرقي... أمر المهدي ابنه أن يعسكر في الجانب الشرقي وأن يبني فيها دوراً له وجعلها معسكراً فالتحق بها الناس وعمروها فصار (بغداد مدينة المنصور) وخربت تلك النواحي كلها ولم يبقى الا الجامع ويلصقه مقابر الخلفاء...ويلصقها محلة أبي حنيفة)[16]. ويظهر في كلامه تكرار كلمة لصق ثلاث مرات وبنفس الطريقة وكأنَّهُ يريد الاشارة الى أن تسمية تلك المحلة بهذا الاسم كانت نتيجةً لتلك الصفة وصرح بذلك حيث قال الرصافة .

الزعفرانية : – المعنى اللغوي:

اسم لإحدى قُرى بغداد ومازالت الى يومنا هذا, مدينة معروفة في بغداد. الكلمة مأخوذة من الفعل(زعفر), وبعد التحري في معاجم اللغة, نعرض أهم ما جاء في معنى تلك الكلمة, ونبدأ بما ذكره ابن منظور حيث قال:(الزعفران : هذا من الصبغ المعروف الطيب وزعفرت الثوب صبغته ويقال للفالوذ المُلوَّص, والمزعزع والمزعفر فرس عمير بن الحباب, والمزعفر الاسد الورد لأنه ورد اللون, وقيل بما عليه من أثر الدم) [17].

اما الفيروزآبادي فقد ذكر فيه ما شابه قول ابن منظور الى أنَّنا سنأخذ مالم يذكره ابن منظور, حيث ذكر في القاموس أنَّ الزعفران (من الحديد صدؤه ,وزعفره اي صبغه به, والزعفرانية قرية ببغداد)[18] .وما جاء في المصباح المنير لا يختلف كثيرا, فقد ذكر انه صبغ بالطعام وهو من الطيب وعرف الزعفران بأنَّه (نبات بصلي أحمر يميل الى الصفرة من فصيلة السوسنيات له استعمالات كثيرة في الطهي) [19].

المعنى الاصطلاحي :

المعاني اللغوية أغلبها يشير الى ذلك البناء المعروف في عصرنا الحالي واستعمالاتها, وما اتصل به من صفات قد امتدت الى أشياء أخرى في الحياة. وذكر ياقوت الحموي في قوله على تلك اللفظة, فقد اوردها وهو يشير الى موضعين الأول في همدان والثاني في بغداد حيث قال :(الزعفرانية قرية على مرحلة من همدان والزعفرانية قرية قرب بغداد منها الحسن ابن محمد ابن صباح الزعفراني, نزل بغداد وإليه ينسب درب الزعفرانية وأكثر المحدثين ببغداد منسوبون لهذا الدرب[20]. ولم يشر الى السبب الذي سميت به تلك القرية على وجه التصريح أو التلميح. ولعلنا نستطيع القول أنَّ تسمية تلك المدينة قد تكون مرتبطة بشهرة تلك المدينة بنبات الزعفران أو التعطر به أو كثرة استعماله.

الزوراء : – المعنى اللغوي:

اسم لموضع يشتهر في بغداد ومازال إلى الآن موجوداً. والزوراء مأخوذ من الجذر (زور), وفيه معاني كثيرة, نذكر منها ما جاء به صاحب الصحاح حيث قال (الزور: الكذب والزور أيضاً هو كل شيء يتخذ رباً ويعبد من دون الله... والزوراء أعلى الصدر والزور الميل...والزوراء البئر البعيدة القعر والازورار عن الشيء العدول عنه)[21] .

أمَّا ابن منظور فقد أسهب في تفصيل معاني الجذر (زور), وسنأخذ منها ما كان قريبا ممَّا نحن بصدده, فالزوراء عوج في الزور ورأى بأنَّ الصدر شبه الى الاضلاع المائلة وارتفاعه الى الامام والمفازة الزوراء هي المائلة عن السَّمت والقصد والقوس, والزور الذي عُطِفَ بشكل واضح, والزور والميل ومنه قولُهُ تعالى في صورة الكهف(وترى الشمس إذ طلعت تزاورعن كهفهم ذات اليمين) [الكهف:17], ويقال للبعير المائل السنام بأنَّه أزور أو بعير زور, والزور الزائر الذي يزورك, والزور أيضاً محال الغناء والطرب واللهو, وزوير القوم اي الرئيس والزعيم) [22].

المعنى الاصطلاحي :

اما في وضع تلك التسمية اصطلاحا على احدى مدن بغداد فقد ورد في ذلك أراء نذكر منها قول الحموي(مدينة الزوراء في بغداد في الجانب الشرقي سميت بالزوراء لازورار في قبلتها...الزوراء مدينة أبي جعفر المنصور وهي في الجانب الغربي قالوا إنَّها سميت الزوراء لان لمَّا عمرها جعل الأبواب الداخلة تزور عن الأبواب الخارجة اي ليس على سمتها)[23]. ويبدو أنَّ طريقة بناء الأبواب في بغداد التي بناها ابو جعفر المنصور وهي ميلان الأبواب الداخلة عن الخارجة كانت السبب في تسمية تلك المدينة العريقة بهذا الاسم وامتد ذلك الى تسمية نهر دجله بالزوراء لميلانه [24] .

ويظهر من ذلك أن سبب تسمية مدينة الزوراء بلفظ الزوراء جاء لدلالة المعنى بجذر (زور)على الميل والانحراف الذي عرف لتك المدينة, إذ ذكروا أنَّ ميلاً أو ازورارا في قبلتها [25] .

مدن البصرة

أبرق العزَّاف : – المعنى اللغوي:

احدى اهم المواضع المشهورة التابعة لمدينة البصرة وهذا المكان كما ذكر الحموي في طريق القاصد من مدينة البصرة الى المدينة [26] .

الاسم يتكون من مقطعين الاول (أبرق), والثاني(العزاف) ولنا أن نبحث في دلالة المقطعين, اللغوي ومدى ارتباطها بسبب تلك التسمية واطلاقها على ذلك المكان. (ابرق) مأخوذة من الجذر برق وفيه معاني عديدة بحسب الاستعمال لكن المتأمِّل في تلك المعاني سيجد أنها من حيث

المعنى المركزي تدل على البروز والظهور بشكل لامع ومنه يقال للشيء اذا (برق) بانه لمع والنجم طلع, وللمرأة برز حسنها وللناقة شالت أو رفعت ذنبها, وكذلك ان معنى الابرق هو البادي وقد اطلق على كثير من المواضع منها:(ابرق الاعشاش, والاجدل, والثوير) [27]. والبوارق السيوف ومنه تلألؤ الماء والجبل الذي فيه بياض وسواد ومنه تسمى العين وسوادها بالبرقاء [28]. اما الجزء الثاني فهو العزاف, فهو مأخوذ من العزف من الفعل عزف وقد أورد اللغويين فيه معاني كان منها التصويت, إذ قال البستاني: (عزف تعزيفاً صوت, وأعزف الرجل سمع عزيف الرمال...)[29].

المعنى الاصطلاحي:

علاقة هذين اللفظين بالتسمية, يبدو أنَّا لا تخرج عن المعنى اللغوي(البروز– الصوت), ونستدل بما نقله الحموي عن سبب تلك التسمية, إذ رأى أنَّ سبب تسمية تلك المنطقة بهذا الاسم , أنَّ أناساً كانوا سابقاً كلما مروا على تلك الديار سمعوا أصواتاً عالية للجن, فأطلقوا عليها اسم(أبرق), أي بارز وعالي, و(العزاف) وهو صوت الجن, أي برز وقوي صوت الجن, وصرح بذلك قائلاً: (قالوا: إنما سمِّي العزاف لأنهم يسمعون فيه صوت الجن)[30].

الأبلة :-

المعنى اللغوي : -

تعد من أقدم المدن الموجودة في البصرة, بل عدها الحموي أقدم من البصرة التي مصرها العرب في زمن الاسلام .

معناها اللغوي فهي احدى تصاريف الكلمة المعروفة في تراثنا اللغوي كلمة (الابل) التي تدل على الجمع لمجموعة من الجمال, وهي السحاب الذي يحمل المطر ومنه (ابابيل) وهي الفرق منه (إبَّاله)وهي قطعة من الطير والخيل والابل ومنه السياسة والابله بالكسر العداوة[31]. وما يخصنا في هذا المجال ما ذكره صاحب القاموس المحيط حيث قال (وكعُتُلة: تمر يرض بين حجرين, ويجلب عليه لبن والقِدرة من التمر, و(مدينة) بالبصرة أحذ جنات الدنيا) [32] .وتناول ابن فارس (ت 393هـ) تلك الكلمة بشكل مفصل وذكر معاني عديدة منها الامتناع والثقل والحزمة من الحطب, ولم يترك اسم المدينة التي نحن بصددها في معرض حديثه عن تلك الكلمة, حيث ذكر ذلك ورأى الابلة مدينة بالبصرة ومعنى الكلمة وعلى نفس الوزن وهي الابلة تعني في الاستعمال اللغوي القِدرة من التحرر [33] .

المعنى الاصطلاحي :-

أمَّا ما جاء به ياقوت الحموي عن تلك المدينة بضم الهمزة والياء, فقد ذكر فيها قائلا (والأُبُلَّة بلدة على شاطئ دجلة البصرة العظمى في زاوية الخليج الذي يدخل الى مدينة البصرة وهي أقدم من البصرة؛ لان البصرة مُصِّرت في أيام عمر بن الخطاب, وكانت الابله حينئذ مدينة فيها مسالح من قبل كسرى) [34]. ونقل لنا في ذلك السياق ان سبب تلك التسمية يعود الى وجود امرأة خماره تعرف يهوب في زمن النبط . وحينما طلبها النبطيون قيل لهم هوب لاكا مشددين اللام وأرادوا بذلك ليست هوب ههنا, فجاءت الاقوام الفارسية بلغتها فغلظت تلك الكلمة فأصبحت هو بلَّت فعرفها العرب بقولهم الابله[35] . لعل سبب تسميتها يرجع الى الخيرات الكبيرة التي اتسمت بها لما يظهر في وصفها كما ذكرنا في ما جاء به الحموي ونقل ايضا ان جنات الدنيا ثلاث وقد كانت الابلة منها اذن أرض الرخاء والخير, وهذا المعنى يلتقي كثيرا بالمعنى اللغوي الذي نقلناه عن ابن فارس والفيروزابادي حيث اشار الى دلالة الكلمة على التمر, فهي تنتمي الى كلمة (الابل), التي تغنى بها العرب واسمها يعطي الباحثين (ثغر الهند)؛ لأنها كانت تطل على نهر الأبله بين البصرة والخليج الفارسي, اذ كانت مرفأ للسفن القادمة من بلاد الهند فقد كانت عامرة بالخيرات التجارية والزراعية ما جعلها من أكثر البلدان أهمية[36] .

أثال : – المعنى اللغوي:

اسم لمنزل من منازل البصرة, ويظهر أنَّ معناه اللغوي يرتبط بالجذر (أثل) الذي يستعمل للتعبير عن معاني عديدة نستطيع أن نأخذ منها: أثل الرجل اي تأصل فالأثل (الاصل)والتملك, والعظمة, والكسوة الجيدة والبئر إذا احتفرت, وهي متاع البيت ونوع من الشجر, والمجد والشرف, وتأثلت الاشياء اذا جمعتها[37].

المعنى الاصطلاحي :-

ما ورد في معجم البلدان عن هذا الموضع فقد ذكر فيه قائلا (علم مرتجل ,او من قولهم تأثلت بئرا اذا احتفرها وهو جبل لبني عبس ابن بغيض وبين الماء الذي ينزل عليه الناس اذا خرجوا من البصرة الى المدينة ثلاثة اميال وهو منزل لا هل البصرة الى المدينة)[38]. ولو تنبهنا لما جاء به الحموي في احصاء المواضع الي اطلق عليها هذا الاسم وكان اغلبها مرتبط بقوله:(وهي عين ماء

القوم كذا) لعلنا نستطيع ان نعزو سبب تلك التسمية لذلك المنزل الى معنى كلمة اثل التي تدل على حفر البئر كما ذكرناها في معناها اللغوي .

أسنمة: المعنى اللغوي :-

يظهرُ أن هذه اللفظة تدل على معنى السنام, أو أي شيء يأخذ شكل سنام البعير[39].وذكر الفيروزآبادي فيها (السنام كسحاب مفرد جمعه أسنمه, ومن الارض أوسطها, وجبل بين البصرة واليمامة... وسنم الاناء ملأهُ والشيء علاه, وأسنم الدخان: ارتفع...والسنمات هضبات طوال)[40].

المعنى الاصطلاحي:

ما جاء من ذكر في سبب تسمية تلك الهضبة, يرتبط بمعنى الارتفاع. فقد ذكر الحموي أن رملة (أسنمة جبال من الرمل كأنَّها أسنمة الإبل)[41]. لعله يؤكد أن سبب التسمية مرتبط بدلالة الارتفاع؛ لأنها تشبه ارتفاع سنام البعير وممَّا يؤكد ذلك قوله: (أسنمةُ نقّ مُحدَّد طويل كأنَّه سنام)[42].

بُحْت :- المعنى اللغوي :-

هذا الاسم أُطلق على وادي معروف بين الكوفة والبصرة من جهة البصرة ويظهر لنا من خلال البحث في جذره الثلاثي وهو(بحت)إنَّهُ يدل على معاني كما جاء عند اللغويين, وممَّا جاء من المعاني لهذا الجذر, نذكر منها ما جاء به البستاني في (قطر المحيط) حيث قال:(باحته الود خالصه إيَّاه وفلان كاشفه... والبحت الخالص من كل شيء)[43] . ولا يختلف ما جاء في (المعجم الوجيز) حيث استعرض في تلك الكلمة(بحت) معاني كان منها خلوص النسب والبحت وهو العرف الخالص من كل شيء, والخبز يقال له (بحت) إذا لم يخلط بالإدام غير(مأدوم)[44] .

المعنى الاصطلاحي : -

أمَّا عن ذلك المكان وتسميته بذلك الاسم, فلم يشر صاحب (معجم البلدان) الى أي معنى فيه إشارة الى تلك التسمية, لكنَّه نقل لنا عن ذلك المكان قائلاً: (بُحت بالضم ثم السكون والتاء مثنى وادي البحت قريب من العذيب يطؤه الطريق بين الكوفة والبصرة)[45].

لعل سبب تلك التسمية مرتبط بدلالة الجذر اللغوي لذلك الاسم, وما فيه من تأكيد واضح وصريح على صفات ما يسمى بهذا الاسم, ويقال(عرب خلص) لا خليط فيهم ولاشك في أنسابهم

و(خبز بحت) اي لم يخلط معه الإدام, ولعله صفاء ذلك الوادي وخلوصه مما يؤدي الى تغيير ملامح شكله كوادي دفع الى تسميته بذلك, ولعله كان خاليا من الأوابد او المخاطر فجعلهم يطلقون عليه ذلك الاسم .

البصرة : –

المعنى اللغوي : –

اسم معروف لمدينة معروفة على مر التاريخ, قال ياقوت الحموي هما (بصرتان العظمى بالعراق والأخرى بالمغرب وأنا أبدأ أولاً بالعظمى التي بالعراق)[46] .

ولنا أنْ نبحث عن معناها اللغوي في معاجم اللغويين, فقد ذكر الفيومي معنى البصرة بقوله: هي(الحجارة الرخوة) وأصلها من الجذر(بصر), والبصر النور الذي تدرك به الجارحة وكذلك فيه معنى علم اليقين(بصُرت) بالضم اي علمت وهوما يسمى بالبصيرة, وهي رؤية العقل[47] .والبصيرة الحجة, والاستبصار في الأشياء ومنه قوله تعالى ((بل الانسان على نفسه بصيره)) أي هو البصيرة والحجة كما تقول للرجل انت حجة على نفسك والبصيرة شيء من الدم يُستدل به على الرميَّة بضم [48] . ورأى الفيروز ابادي أنها لفظ اعجمي وهو معرب لكلمة (بس راه) التي تعني كثير الطرق أو هي الأرض الغليظة, والحجارة الرخوة[49].

المعنى الاصطلاحي :–

ما ورد في تسميتها بهذا الاسم مرتبط بالمعنى اللغوي لتلك الكلمة, إذ نقل لنا ياقوت الحموي مجموعة من الآراء التي بحثت في تلك التسمية, حيث نقل لنا بأنَّها الأرض الغليظة التي فيها حجارة تقلع وتقطع حوافر الدواب التي تطأ أرضها [50] .

ونقل لنا أيضا بأنَّ (البصرة حجارة صلاب, وإنَّما سميت بصرة لغلظها وشدتها كما تقول ثوب ذو بصر وسقاء ذو بُصر, وسقاءٌ ذو بُصر إذا كان شديداً جديداً... ورأيتُ في تلك الحجارة في أعلى المربد بيضاً صلاباً)[51]. وهو بهذا يشير الى إلى أنَّ سبب التسمية أو مصدرها هو نوع تربتها الحجرية الصلبة؛ فسميت بذلك وصفا لذلك المكان.

وهنالك من تحدث عن نزول المسلمين فيها وحين نظروا إليها من بعيد ورأوا الحصى عليها, وصفوها بتلك الكلمة(البصرة), ويقصدون بذلك حصبة اي مملوءة بالحصى؛ فسميت بذلك منذ ذلك الحين[52].

نستنتج من ذلك, أنَّ تلك الكلمة تدل على صفه المكان, وكانت طبيعتها وراء تلك التسمية, وهي طبيعة اتسمت بسمتين رئيسيتين: **الأولى:** وهي كثرة الحصى والرمال فيها,. **الثانية:** كثرة خيراتها وطرقها ولعل ذلك دفع بعضهم الى استعمال ذلك اللفظ اللغوي؛ لأنه كما أشار الفيروزآبادي إلى دلالته على كثرة الطرق, والطين الأحمر, الذي يشير الى الخيرات فيها وهذا ما عهدناه منها.

مدن الكوفة

الثَّوية : المعنى اللغوي :-

موضع في الكوفة يوجد على حسب بعض الروايات على بعد ساعة من جانب الحيرة[53] . وهذا اللفظ ما خوذ من الفعل(ثوى), ولهذا الجذر معاني لغوية منها: أنْ يطيل الاقامة في مكان معين أو أن ينزل فيه, ويقال أثويته اذا الزمته بالإقامة والثبات في المكان, وهو بمعنى الإضافة أيضا, والمثوى المنزل وكذلك الضيف والاسير والمجاور بأحد الحرمين وهو مأوى الابل عازبة أي بعيدة عن البيت[54] .

يظهر في ذلك الجذر انه يدل على الاقامة والنزول في مكان معين, وهذه الاقامة قد تكون على وجه الالزام أو على وجه الاختيار كما أشار في معنى الاستضافة.

وكل ذلك له علاقة وثيقة بسبب تسمية ذلك الموضع كما سيظهر في توجيه المعنى الاصطلاحي .

المعنى الاصطلاحي : -

من خلال البحث في قول ياقوت الحموي حين شرع في تفصيل أحوال ذلك المكان نجده يشير الى مسألة مهمة تتعلق بسبب التسمية, حيث قال (موضع قريب من الكوفة وقيل في الكوفة , وقيل خربة الى جانب الحيرة, ذكر العلماء انها كانت سجن للنعمان ابن المنذر كان يحبس بها من أراد قتله فكان يقال لمن حبس بها(ثوى) اي أقام, فسميت الثوية بذلك)[55]. إذن فهذا الرأي يعلل سبب تسمية ذلك المكان بالثوية بالنظر الى معنى الاقامة في هذا المكان, وهو ما يحل بالسجين الذي يوضع مقيماً مجبراً, حيث يثوي فتره طويلة فسمي بالثوية .اما الرأي الآخر الذي أورده الحموي فهو رأي يتصل بمعنى لغوي آخر وهو معنى الموت ومنه يقال ذهب الى مثواه الاخير[56].

الجبَّانة : المعنى اللغوي:

احدى محال الكوفة المشهورة, ومثلها كثير, سميت بهذا الاسم ,جبانة كنده, جبانة السبيع, جبانة ميمون[57]. أصل هذه الكلمة (جبانة) وهي احدى مشتقات الجذر اللغوي (جبن) وأكثر المعاني لذلك الجذر, تشير الى التردد وغالبا ما يكون الجبان هيوب الأشياء ولا يستطيع الاقبال عليها, والجبين ما حُمِد من اللبن وصنع بطريقة خاصة([58]).

أمَّا كلمة الجبانة على وجه التحديد الدقيق فهي تدل على المُصلى في الصحراء أو المقبرة, وهذا ما صرح به الفيومي حيث قال: (الجبانة مثقَّل الباء وثبوت الهاء هي المصلى في الصحراء, وربما اطلق على المقبرة لان المصلى غالبا ما تكون في المقبرة)[59]. وأضاف الفيروزآبادي معنى ثالث حيث قال (الجبَّان والجبانة مشددتين, المقبرة والصحراء, والمنبت الكريم أو الارض المستوية الارتفاع)[60] .

يظهر لنا أنَّ اسم المحلة المُثقَّل الباء والثابت الهاء, لا يخرج عن أحد المعاني الثلاثة التي أوردها اللغويون كما ذكرنا وهي (المقبرة , الصحراء , الارض المستوية) .

المعنى الاصطلاحي :-

ذكرنا في مستهل الحديث عن المعنى اللغوي أن هذا الاسم يطلق على محال كثيرة, وبعد البحث في المعاني اللغوية, لعل سبب تسمية تلك المحلة بهذا الاسم (الجبَّانة) جاء؛ لأنها كانت موضعاً لدفن الأموات, وهذا أدى الى جعلها مكان حي بالأسواق, يرتاده الناس من كل صوب وحدب على اختلاف أحسابهم, وهذا جعل منها مكاناً للاستقرار والاقامة, وقرب ذلك وأيَّده تعدد تلك التسمية على اختلاف القبائل والمدن, ففي قبائل البصرة يسمون تلك الاماكن بالمقابر, أما الكوفة فيسمونها الجبانة, وهذا ما أشار اليه ياقوت الحموي بقوله:(الجبان في الأصل الصحراء وأهل الكوفة يسمون المقابر جبانة, كما يسميها أهل البصرة بالمقبرة, وبالكوفة محال تسمى بهذا الاسم وتضاف الى القبائل)[61]. وخلاصة القول فان سبب تسمية تلك المحلة بهذا الاسم يرجع لكونها مكان لدفن الاموات والصلاة عليهم فضلا عن ذلك فعادة ما تكون المقابر ذات أرض مستوية وهذا يعزز دقة التسمية وعلاقتها بالمعنى اللغوي .

حروراء: المعنى اللغوي :

هذه الكلمة ذكرها الفيروزآبادي في معرض حديثه عن الجذر(حر), حيث ذكر معاني كثيرة لهذا الجذر. فالحر ضد البرد, ومنه المرارة في الايام, ووصف للأرض ذات الحجارة السوداء, ومنه الحُر خلاف العبد, وخيار الأشياء, وهو رطب الازاذ, والصقر, والبازي وغيرها[62]. وذكر فيها حتى استقر به الذكر الى ما نحن بصدده وهو لفظ حروراء حيث قال:(حروراء كجلولاء وقد تقصر: قرية بالكوفة وهو حروري بين الحرورية)[63] . ورأى أن أصلها يشير الى الحرارة, حيث قال (الحرور: الريح الحارة في الليل وقد تكون في النهار وحر الشمس والحر الدائم)[64]. نخلص بعد هذا الى أن الكلمة قد أُخذت من الجذر (حر) وفيها معاني كثيرة, وما يخصنا من معنى ما ارتبط بموضوعنا كالريح السموم الحارة التي تهب بالليل والنهار ,بالإضافة الى حرارة الشمس, كذلك الى نوع من الحجارة الموجودة في الصحراء .

المعنى لاصطلاحي:

بعد عرض المعنى المعجمي, لا بد أنْ نقف على نوع العلاقة الرابطة بينه وبين المعنى الاصطلاحي. فكلمة(حروراء): (هي قريةٌ بظاهر الكوفة, وقيل على ميلين منها, نزل به الخوارج الذين خالفوا علي بن أبي طالب(عليه السلام), فنُسِبوا إليها)[65]. وهناك من رأى أنَّها كورةٌبظاهر الكوفة, ونسب بعضهم جماعةً باسمها فقالوا(الحروريَّة)[66]. ولعل سبب التسمية, يرجع ألى طبيعة المكان الذي وُجِدتْ فيه, وكما يظهرُ في وصف الخحموي لها , فهي بيئةٌ صحراويةرملية وَعِثة, ولا يخفى على ذي لُبٍّ الحرارة الشديدة, ونوع الرياح اللاهبة التي تهب عليها, ويؤيد ذلك الوصف, ما نقله الحموي, وهو يعلل بيان تلك التسمية, إذ قال: (يجوز أن يكون مشتقاً من الريح الحرور, وهي الحارةُ, وهي بالليل كالسموم بالنهار)[67].

خلاصة القول فإنَّ طبيعة المكان , هي التي فرضت تلك التسمية, نظراً للمكان المتصف بالحرارة.

رَحْبَةُ خُنيس: المعنى اللغوي:

احدى محال الكوفة المعروفة, واسمها نُسب الى أحد الشخصيات المعروفة في الكوفة, وهو خُنيس)[68]. وللكشف عن معنى ذلك الاسم, لا بد لنا أن نبحث في جزأي الاسم, وهما : (رحبة), و(خُنيس). الأول كما يبدو, مأخوذٌ من (الرحب), وهو اسم يدل على السعة في أمورٍ عديدةٍ, منها:

(رَحبكم الأمر), أي وسعكم, ويقال: (رحباً بكم), أي صادفتم سعةً, و(رحب الصدر), أي واسع, ومن الدار ساحتها الواسعة, و(الترحاب) الدعاء الرَّحب, أي الى الا تساع في الأمر[69].

أمَّا الجزء الثاني, فبات واضحاً؛ لأنه مرتبط باسم شخصٍ معروف من حيث الوضع. ولو أردنا استطلاع دلالة ذلك الاسم, فهو مأخوذٌ من(خَنُس), وهو يدل على: التأخُّر, والغياب, تأخر الأنف عن الوجه مع ارتفاعٍ في الأرنبة, ومنه يقال: (أخنس – خنساء), وله معاني أخرى[70].

المعنى الاصطلاحي :

بعد أن عرضنا المعنى اللغوي, نبحث في الاصطلاحي وعلاقته بالأول. ويبدو أن السعة التي اتصفت بها تلك المحلة كانت وراء تلك التسمية. وكلام الحموي صريح, إذ صرح عن ذلك المعنى وهو يُشير الى تلك المحلة, إذ قال : (الأصل في الرحبة الفضاء بين أفنية البيوت, أو القوم, والمسجد..., وبلادٌ رحبةٌ : واسعة)[71].

أما الجزء الآخر(خُنيس), وهو اسم لشخصٍ لعله اتصف بأحد الصفات التي يدل عليها الفعل, كما أشرنا في المعنى اللغوي؛ فكانت سبباً في تسميته.

خلاصة القول, دلالة الاسم جاءت عن سعة المكان, وأفنيته, والجزء الثاني ارتبط بشخصية مشهورة.

الكوفة : المعنى اللغوي:

مدينةٌ على ساعد الفرات غرباً, اتخذها أمير المؤمنين علي(عليه السلام) مقرَّاً له, وجعلها العباسيون عاصمةً لهم قبل بغداد, كانت مع البصرة مركزاً للثقافة العربية[72].

معنى(كوفة) في اللغة يُشيرُ إلى: (الرملة الحمراء المستديرة, أو كُلُّ رملة تخالطها حصباء, ومدينة العراق الكبرى, وقبة الاسلام..., والكوفان الرملة المستديرة, والأمر المستدير, والعناء, والعِزُّ, والدَّغل من القصب, والخشب, وظلوا في كوفان : في عصفٍ كعصف الريح, واختلاط, وشرٍّ, أو حِيرةٍ, أو مكروه)[73].

المعنى الاصطلاحي :

هناك شبه توافقٍ على اختلاف الشخصيات بأن طبيعة الكوفة الرملية, وشكلها المستدير كانت وراء تلك التسمية. فقد أشار الحموي لذلك بقوله: (سميت الكوفة؛ لاستدارتها أخذاً من قول العرب: رأيتُ كُوفاناً وكَوْفانا, بضم الكاف وفتحها, للرملة المستديرة)[74]. وأكد ذلك الفيروزآبادي, إذ صرح

بأنَّ سبب تسميتها يعود الى استدارتها, واجتماع الناس فيها, وأضاف أيضاً مرجحاً, أن التسمية مرتيطةٌ بجبل اسمه (كوفاه)[75].

خلاصة القول : لعل استدارتها , وطبيعتها الرملية كانت وراء تلك التسمية, وهذا الرأي الأرجح. ولا يبعد ما ذكره بعضهم, أن تكون التسمية ناتجةٌ عن الجبل المعروف فيها, أو لأنها مكان أُقتطع من البلاد, وهو ما ذكره الفيروزآبادي في الموضع ذاته.

مدن الموصل

آشب : المعنى اللغوي :

جاء في القاموس المحيط اي معنى كلمة (أشب) هو الخلط (أشب : خلطه وخلافا عابه ولامه, بأشبه, اشب الشجر , كقد , إلتف)[76]. ونقل لنا حديثا عن ابن ام كلثوم حيث قال :(بيني وبنك أشب , محركة يريد النخيل المُلتفة)[77] .

المعنى الاصطلاحي:

أمَّا ما جاء في معناه الاصطلاحي الذي نقله لنا ياقوت الحموي فقد ذكر بأنها: (صقع من ناحية طالقان الري , كان الفضل بن يحيى نزله هو شديد الرد عظيم الثلوج عن نصر)[78] وذكر أيضا أن (آشب) بكسر السين قد (كانت من اجل قلاع الهكارية ببلاد الموصل ,خربها زنكي ابن آن سنكر وبنى عوضها العمادية بالقرب منها)[79] .

برطلى :- المعنى اللغوي :

جاء في معناها اللغوي أنها اسم يدل على معنى ما يستظل به من الاشياء, حيث ذكر صاحب القاموس ذلك وقال بأن معنى (برطل) هو القلنسوة. وكذلك المظلة الضيقة ومنه أيضا الرشوة, واشار الى معاني عديدة اخرى(80).أمَّا صاحب (المصباح المنير) فقد رأى أنَّ معنى برطل يُشيرُ الى(البرطيل) لأنه يعني المعول لأنه يستخرج به ما استتر)[81].

المعنى الاصطلاحي :-

ذكر ياقوت الحموي أنَّ (برطلى) يشير الى مكان لقرية كبيرة من قرى الموصل حيث اشار انها اتصفت بكثرة خيراتها وأسواقها التي اتصفت بالحيوية الكبيرة في عملية البيع والشراء, إذ يبلغ دخلها السنوي حوالي عشرون الف دينار حمراء.[82]

ولعل ما جاء في وصف هذه المدينة يقترب كثيراً مما جاء به صاحب المصباح المنير الذي أشار الى أنَّ برطل هو عمود الحديد الذي يكشف به ما استتر من المخفي, وكأنَّ كثرة الخيرات الظاهرة من صفة الخفاء صارت ترتبط بذلك المصطلح, الذي يدل على الآلة التي بها تظهر النفائس المخفية [83] .

باعشيقا :المعنى اللغوي : –

جمع الدكتور محمد جبار الدباغ ما جاء في دلالات اسم تلك المدينة, حيث أشار الى أنَّ أصل هذه المدينة ذو اشتقاقات لغوية تعود أغلبها الى اللغة الآرامية, والسريانية, ورأى بأنَّ معناها متكون من مقطعين (بيت وعشيقا), أو (بيت العشق), أو (بيت شهيقي). وكل ذلك بحسب ما رأى فيه دلالة على الظلم اي بيت المظلومين او فيه دلالة على حسن أجوائها وامتزاج سكانها[84] .

وكما هو معروف لدى المؤرخين فأنَّ سكانها (خليط من أديان وقوميات وطوائف ومذاهب مختلفة, عاشت منذ القدم في تآلف أخوي واجتماعي)[85].

المعنى الاصطلاحي :–

جاء في معجم البلدان عن هذه المدينة العريقة, إذ ذكرها ياقوت الحموي قائلاً: (من قرى الموصل, وهي مدينة من نواحي نينوى في شرقي دجلة, لها نهر جارٍ يسقي بساتينها وتدار به عدة أرجاء, وبها دار إماره ويشق النهر في وسط البلد)[86] .

البوازيج :– المعنى اللغوي: ذكرها الفيروز آبادي في القاموس قائلاً (وبوادي مدينة قرب تكريت فتحها البجلي)[87]. وذكر أن معناها هو التحسين والتزيين, إذ أشار الى أنَّ جذرها اللغوي هو كلمة (بزج) حيث قال: (بزج ,فاخر, كبازج, وعلى فلان: حرشه , تبازجا, تفاخرا, والبزيج : التحسين والتزيين, واالبزيج المكافئ على الاحسان) [88].

المعنى الاصطلاحي: –

جاء عن هذه المدينة في معجم البلدان عن الحموي بأنَّها (بلد قرب تكريت محل قسم نهر الزاب الأسفل حيث يصب في دجلة, ويقال لها بوازيج لها ذكر في الأخبار والفتوح وهي الان من أعمال الموصل)[89].

تل أعفر :-

المعنى اللغوي :-

الكلمة مركبة من كلمتين أما الاولى فتدل على المكان المرتفع, وهو معروف حيث أشار الى لذلك الفيومي قائلاً: (التل معروف وجمع (تلال) مثل سهم وسهام)[90].

والتل المكان المرتفع من تجمع كمية من الرمال في مكان واحد دلالة الانتصاب (المنتصب من الرماح والشديد من الناس والابل والرجل المنتصب في الصلاة والتل من التراب والكومة من الرمل)[91] . أمَّا الجزء الآخر من الكلمة هو كلمة (أعفر), فهي مأخوذة من الفعل (عقد) ومعناها: (التراب) أو ظاهر التراب. ويقال: (عفُره, عفرا: مرَّغه في العفر أو دسَّه فيه أو رماه به)[92]. وهنالك معنى آخر منها, يدل على مخالطة بياض الظبي حمرة, ومنها تعفير الزرع بوضع مادة سامة لتقيه ما يقع عليه من الحشرات[93] .

المعنى الاصطلاحي : -

ذكر ياقوت الحموي تلك المدينة, فقد ذكرها بقوله :إنها (اسم قلعة وربض بين سنجار والموصل في وسط واد فيه نهر جار, وهي على جبل خصيبة محكمة, وفي ماء نهرها عذوبة)[94]. وتحدث عن كيفية كتابتها, ونقل لنا عن أقوام كانوا يكتبونها بالياء تارة فيقولون (تل يعفر), وتارة أخرى يكتبونها بالهمزة, فيقولون ب (التل الأعفر). ويظهر من كلامه أنَّه يميل الى الرأي الثاني معللا باب الاصل بالهمزة, والعلة للونه, اي لون تربته وما فيه من تغير فإنَّ ذلك طلباً للخفة)[95].

سنجار :المعنى اللغوي :-

ذلك اللفظ من الجانب اللغوي, لم يثبت لنا أَّنه لفظ عربي, إذ لم يذكره أصحاب المعاجم اللغوية. ونقل لنا ياقوت الحموي رأيين لأحد اللغويين, يذكر فيه أن كلمة سنجار هي تعريف لكلمة ليست عربية وهي سنكار[96].

المعنى الاصطلاحي:-

تعدُّ من أشهر المدن ,المسافة بينها وبين الموصل, تقدر بثلاثة أيام, وهي تستقر في كهف جبل عالٍ في تلك المنطقة[97] .

أمَّا عن سبب تسمية تلك المدينة بهذا الاسم, فقد أورد لنا ياقوت الحموي في معرض حديثه بعضاً من الآراء, منها (أنَّهم يقولون أنَّ سفينة نوح (عليه السلام) لمَّا قرَّتْ به نطحته فقال نوح : هذا سنٌّ جبل جار

علينا؛ فسميت سنجار)[98].والرأي الآخر أنَّها سميت باسم رجل كان قد أسسها وبناها شأنها في هذا شأن مدينة هيت, وقد سميت هاتان المدينتان باسم من بناهما [99] .

الموصل :المعنى اللغوي :-

ظاهر القول انها مشتقه من الجذر اللغوي (وصل) الذي يدل في أصل وضعه على الالتئام والبلوغ الى المنتهى أو الغاية, وسميت بهذا الاسم الموصل؛ لانَّها شكلت نقطة وصل بين اجزاء متفرقه في المنطقة حيث أشار الى ذلك الفيروزآبادي, إذ رأى أنَّها وصلت بين العراق والجزيرة[100].

المعنى الاصطلاحي : -

تعد من أكبر المدن في المحافظة ويظهر أنَّها سميت بهذا الاسم؛ لأنَّها وصلتْ بين الجزيرة العربية والشام وهنالك من أشار الى انها وصلت بين الفرات ودجلة أو بين العراق والجزيرة ومنه من رأى ان الملك الذي احدثها كان اسمه الموصل[101] ..وصرح ياقوت الحموي عن سبب تلك التسميه قائلاً (وسميت الموصل لأنها وصلت بين الجزيرة والعراق, وقيل وصلت بين دجلة والفرات, وقيل بأنَّ الملك الذي احدثها كان يسمى الموصل)[102].

الهوامش

1- ينظر : معجم البلدان 367 :

2 - المصباح المنير : 239

3 - قطر المحيط : 799

4 - معجم البلدان : ج1: 367

5 - ينظر: المصباح المنير : 56

6- ينظر المصباح المنير : 56

7- القاموس المحيط : 257 ,258

8 – ينظر معجم البلدان : ج1: 456

9 – القاموس المحيط : 367

10– ينظر : لسان العرب : ابن منظور : ج 7 : 240 ,241

11 – ينظر المنجد في اللغة والاعلام : لويس المعلوف 947

12 – معجم البلدان : ج2 : 421

13 – المصدر والصفحة نفسها .

14 – ينظر المصدر نفسه : ج2 : 419

15– المعجم الوجيز : 266

16 – معجم البلدان : ج2 : 46

17 – لسان العرب :ج7 : 32

18– القاموس المحيط : 373

19 – المنجد في اللغة والاعلام : 299

20– معجم البلدان :ج3 : 141

21– الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : الجوهري : ج2 : 673.

22– لسان العرب :ج7 : 78 , 79 , 80

23 – معجم البلدان : ج3 : 56

24 – لسان العرب :ج7 : 80

25 – ينظر : لسان العرب : ج7 : 80

26–معجم البلدان ج1 : 68.

27– ينظر القاموس الحيط : 799 .

28– مجمل اللغة : احمد بن فارس :ج1 : 121

29– قطر المحيط : 1255.

30– معجم ابلدان : ج1 : 68

31 – ينظر : القاموس المحيط : 283

32المصدر نفسه والصفحة نفسها.

[33] ينظر: مجمل اللغة : ج1 : 84

[34] –معجم البلدان : ج1 : 77

[35] ينظر : المصدر نفسه والجزء والصفحة.

[36]–مختصر تاريخ البصرة :علي غريب الاعظمي : 10

[37]– القاموس المحيط : 883 الى 884 , ومجمل اللغة : ج1 87

[38]– معجم البلدان : ج1 : 89 .

[39]– ينظر معجم البلدان : ج1 : 190.

[40]–القاموس المحيط : 1036 .

[41]– معجم البلدان : ج1 : 190

[42]– المصدر نفسه والجزء والصفحة.

[43]– قطر المحيط : ج : 73

[44]–ينظر : المعجم الوجيز : 37 .

[45]–معجم البلدان : ج1 : 341

[46]–معجم البلدان ج1 : 430

[47]– ينظر: المصباح المنير : 51

[48]– ينظر : الصحاح : ج2 : 592.

[49]– ينظر : القاموس المحيط : 330 .

[50]– ينظر : معجم البلدان ج1: 430

51– معجم البلدان : ج1 : 430

52– المصدر نفسه والجزء والصفحة نفسهما

[53]– معجم البلدان : ج2 : 87

[54] – ينظر القاموس المحيط : 1166

[55]–– معجم البلدان : ج2 : 87

[56]– ينظر : المصدر نفسه والجزء والصفحة نفسها.

[57]– ينظر : المصدر نفسه : ج2 : 99

58- ينظر القاموس المحيط 1092 , والمعجم الوجيز : 92

59- المصباح المنير : 91 .

60- القاموس المحيط : 1092 .

61- معجم البلدان : 99

62 - ينظر: القاموس المحيط :349, 350, 351

63- المصدر نفسه : 351

64- القاموس المحيط : نفس المصدر والصفحه

65-معجم البلدان : ج2 : 245.

66 - ينظر: المصدر نفسه والجزء والصفحة

67معجم البلدان : ج2 : 245.

68- معجم البلدان : ج2 : 245 .

69- ينظر: المنجد في اللغة والأعلام : 252 .

70 - ينظر: القاموس المحيط : 502 .

71- معجم البلدان : ج3 : 33 .

72 - ينظر: المنجد في اللغة والاعلام : 475 .

73- القاموس المحيط : 475 .

74-معجم البلدان : ج4 : 490 .

75- ينظر : القاموس المحيط : 785 .

76- القاموس المحيط : الفيروزآبادي : 69

77-المصدر نفسه : 69

78-معجم البلدان : ياقوت الحموي : ج1 : 54

79- المصد نفسه : ج1: 45

80- ينظر : القاموس المحيط : 889

81- ينظر: المصباح المنير : 42

82-ينظر : معجم البلدان : ج1 : 285

83- ينظر : المصباح المنير

84- ينظر باعشيقا في مدونات البلدانيين والمؤرخين : م . د محمد نزار الدباغ بحث متوازي في دراسات موصلية, العدد 40 جماد الآخر1424. 153

85-المصدر نفسه : 155

86-معجم البلدان : ج1 : 325

87-القاموس المحيط : 178

88- القاموس المحيط : 178.

89 - معجم البلدان : ج1: 503

90 - المصباح المنير: 76

91- القاموس المحيط : 893

92- المعجم الوجيز : مجمع اللغة العربية : 424.

93 - ينظر: المصدر نفسه : 424

94- معجم البلدان : ج2: 39

95- ينظر: المصدر نفسه ج2 : 39

96- ينظر معجم البلدان : ج3 : 262

97- ينظر : المصدر نفسه والجزء والصفحة نفسهما.

98- المصدر نفسه والجزء والصفحة كذلك.

99- المصدر نفسه والجزء والصفحة كذلك.

100- القاموس المحيط : 986

101- ينظر : تاريخ مدينة الموصل من خلال رحلتي ابن جبير وابن بطوطة : 127

102- المصدر نفسه والجزء والصفحة نفسهما.

الخاتمة

تضمنت الخاتمة النتائج الآتية:

- توصل البحث إلى الكشف بقدر ما استطاع عن المعاني اللغوية لكل اسم من أسماء المحال, والقرى والمدن, التي تناولها, لأهم المدن العراقية, وهي(بغداد – البصرة – الكوفة – الموصل), بقدر تعلق الأمر بالدلالة المعجمية, ومدى ارتباطها بالدلالة الاصطلاحية.
- حرص البحث على ابراز العلاقة الثابتة بين المعنى اللغوي, من جانب, والمعنى الاصطلاحي من جانب آخر. ورأى بأنَّ الأول يعتبر أساساً ترتكزُ عليه أكثر الاختيارات المرتبطة بوضع لفظٍ معين قبالةَ موضعٍ معين, كما بينا في متن البحث. ومنها تسمية مدينة الزوراء, لوجود انحراف في أبوابها الخارجية بالنسبة لأبوابها الداخلية, وغير ذلك.
- سلط البحث الضوء على أصالة وعراقة المدن العراقية, ومدى عمقها التاريخي, جالياً بذلك الاستحقاق التاريخي لتلك المدن. ومثال ذلك: بغداد, ودار السلام, والكوفة, والبصرة, والموصل, وغيرها.

استطاع البحث أن يقدم – ولو بشكل غير مباشر – جرداً صريحا ومنظماً لأهم المحال, والمدن, والقرى العراقية الأصيلة, التي ضمتها مدنه الكبرى(بغداد, والبصرة, والكوفة, والموصل). وهذا الأمر كان بمثابة دراسة احصائية, وإن لم تكن كذلك في أصل وضعها, إلَّا أنَّ البحث وحيثياته فرضت ذلك

المصادر والمراجع

أولاً : الكتب المطبوعة:

- الأنساب, عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت562هـ), تحقيق : عبد الرحمن بن المعلى اليماني وأخرون, الطبعة العثمانية, طبعة أولى, الناشر : دائرة المعارف العثمانية – حيدر آباد.
- الصِّحاح(تاج اللغة وصِحاح العربية): لإسماعيل بن حمَّاد الجوهري, تحقيق: أحمد عبد الغفور العطار, الطبعة الرابعة, دار العلم للملايين–بيروت–لبنان, 1990م
- العين: لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت175هـ), تحقيق: د. مهدي المخزومي, ود. ابراهيم السامرائي, سلسلة المعاجم والفهارس. د . ط .
- القاموس المحيط : لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي(ت817هـ), إعداد وتقديم: محمد عبد الرحمن المرعَشلي, الطبعة الثانية, دار إحياء التراث العربي, بيروت–لبنان, 1424هـ–2003م.
- قطر المحيط : للمعلِّم بطرس البُستاني, طُبِعَ في بيروت سنة1286هـ– 1869م. د . ط .
- لسان العرب: للعلَّامة أبي الفضل جمال الدِّين محمد بن مكرم ابن منظور المصري(ت711هـ), الطبعة السادسة, دار صادر– بيروت, 2008م.
- مجمل اللغة: لأبي الحُسين أحمد بن فارسبن زكريا(ت395هـ), دراسة وتحقيق: زهير عبد الحسين سلطان, الطبعة الثالثة, مؤسسة الرسالة–بيروت, 1406هـ–1986م.
- مختار الصِّحاح: لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرَّازي(ت666هـ) , الناشر دار الكتاب العربي , لبنان – بيروت. د . ط . ت .
- مختصر تاريخ البصرة : لعلي ظريف الأعظمي (ت1958م), الناشر : مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة, جمهورية مصر العربية. د . ت . ط .

❖ المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي : للعلامة أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي(ت770هـ), تحقيق : د . عبد العظيم الشناوي, الطبعة الثانية, دار المعارف, القاهرة. د . ط .

❖ معجم البلدان : للشيخ شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي, الناشر : دار صادر – بيروت, 1397هـ – 1977م. د . ط.

❖ المعجم الوجيز: مجمع اللغة العربية برئاسة الدكتور شوقي ضيف, الطبعة الأولى, الناشر مجمع اللغة العربية–مصر, 1400هـ– 1980م.

❖ المنجد في اللغة والأعلام: لويس المعلوف, الطبعة الثانية والأربعون, دار المشرق– بيروت, 2007م .

❖ البحوث المنشورة :

❖ باعشيقا في مدونات البُلْدانيين والمؤرخين: م. د. محمد نزار الدباغ, بحث منشور في دراسات موصلية, بالعدد (40) جمادي الآخر – 1434هـ – نيسان – 2013م.

❖ تاريخ مدينة الموصل من خلال رحلتي ابن جبير(ت614هـ – 1217م), وابن بطوطة(ت771هـ – 1369م), للباحث أز د. سعاد حسن ارحيم الطائي, جامعة بغداد/ كلية التربية / ابن رشد للعلوم الانسانية, الناشر: مجلة دراسات في التاريخ والآثار, بالعدد(64) – أيار – 208م.